

الفصل الثامن
مظاهر السطح
في أمريكا اللاتينية

obeikandi.com

الفصل الثامن

مظاهر السطح في أمريكا اللاتينية

مقدمة

تتميز أمريكا اللاتينية بوجود تباين واضح في خصائصها الطبيعية نظرًا لاتساع مساحتها من ناحية وامتدادها عدد كبير من دوائر العرض من ناحية أخرى، كما أن القارة تجمع في ملامحها التضاريسية جميع مظاهر السطح والأشكال التضاريسية الكبرى، حيث نجد جبال الأنديز التي تمتد في الجزء الغربي من أمريكا الجنوبية والتي تعد أطول سلسلة جبلية متصلة في العالم لا تقطعها ممرات واضحة من البحر الكاريبي وحتى مضيق ماجلان، وتمثل الجهات الشمالية من أمريكا اللاتينية التي يطلق عليها اسم أمريكا الوسطى منطقة تفصل بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية فيظهر في المكسيك نفس التركيب الجيولوجي ومظاهر السطح التي توجد في أمريكا الشمالية حيث تظهر هذه الخصائص إلى حدود خط عرض ٢٠ درجة شمالاً حيث تنتهي بشكل فجائي بالقرب من هذا الخط وتبدأ سلسلة من البراكين العالية تمتد من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، وتقع الجهات الجنوبية من المكسيك وجواتيمالا وهندوراس ضمن منطقة تمتد تحت البحر الكاريبي إلى الشرق من جامايكا وكوبا، وهذه المنطقة تكثر فيها الإلتواءات والإنكسارات التي تمتد بشكل عام من الشرق إلى الغرب حيث يتصل هذا الجزء من أمريكا

اللاتينية مع أمريكا الجنوبية بواسطة سلسلتين من الجبال البركانية هما سلاسل الأنيتل الصغرى ومرتفعات سلفادور^(١).

الأقسام التضاريسية في القارة:

تنقسم القارة إلى الأقسام التضاريسية الآتية:

الهضاب والمرتفعات الشرقية.

السهول والمنخفضات الوسطى.

المرتفعات الغربية.

نطاق جزر الأنيتل وأمريكا الوسطى.

وفيما يلي دراسة لهذه الأقسام:

[١] الهضاب والمرتفعات الشرقية:

تتمثل في مجموعة من الهضاب المنعزلة والتي يفصل بينها وبين خط الساحل سهول ضيقة بشكل عام، وتشرف الهضاب على تلك السهول بارتفاع كبير وفي شكل حائط ويتراوح ارتفاع تلك الهضاب ما بين ٩٠٠-١٥٠٠ متر، وهي تنحدر ببطيء نحو الأحواض النهرية في الداخل. ((٢)) وتشبه المرتفعات الشرقية بأمريكا اللاتينية المرتفعات الشرقية بأمريكا الشمالية في أنها تتكون من عدة هضاب قليلة الارتفاع تخترقها أودية كثيرة تجري فيها الأنهار، إلا أن هذه المرتفعات أعلى من نظيرتها في أمريكا الشمالية وأعظم منها اتساعاً.

(١) محمد حامد الطائي وزملائه، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤٨.

(٢) فتحي محمد أبو عيانه، محمد الفتحي بكير، مرجع سبق ذكره، ص ١٩٩.

وينقسم هذا الإقليم إلى ثلاثة هضاب هي هضبة جيانا في الشمال وهضبة البرازيل في الشرق ويفصل بينهما حوض نهر الأمزون وهضبة بتاجونيا في أقصى جنوب شرق القارة.

هضبة جيانا: تقع في شمال القارة فاصلة بين حوض الأمزون وحوض الأورينوكو، وهي أقل اتساعاً من هضبة البرازيل، ولا يزيد ارتفاعها عن ارتفاع هضبة البرازيل، حيث يبلغ متوسط ارتفاعها ٦٥٠ مترًا وأعلى قمة بها ٢٨٧٠ مترًا، وانحدارها العام نحو الشمال والشمال الغربي، وقد حفرت روافد الأنهار لنفسها أودية في الهضبة وتتكون الصخور الأساسية للهضبة من الجرانيت وبعض الصخور المتحولة التي تغطيها تكوينات رسوبية في مساحات واسعة، بينما تبدو هذه الصخور الصلبة عارية في مساحات أخرى حيث أزلت عوامل التعرية التكوينات الرسوبية السطحية.

هضبة البرازيل: وهي أكبر هضاب القارة حيث تبلغ مساحتها نحو ٦, ١ مليون كم^٣، وهي تتسع بشكل واسع في أجزائها الشمالية في حين تأخذ في الضيق صوب الجنوب حيث تمثل ريو جراند دوسول جنوبي البرازيل أضيق أجزائها. وتشغل الهضبة الجزء الشرقي من القارة وهي هضبة متوسطة الارتفاع حيث يصل ارتفاعها نحو ١٨٠٠ متر، وانحدارها العام نحو الشمال إلى سهول الأمزون ونحو الجنوب الغربي إلى حوض بارانا، أما حافتها الشرقية فقد تعرضت للانكسار فتظهر في شكل حائط رأسي من السلاسل الجبلية، وقد حفرت روافد الأمزون الجنوبية لنفسها وديانا في الهضبة فقطعتها. كما حفر نهر ساو فرنسيسكو لنفسه طريقًا في حواف الهضبة الشرقية نحو المحيط الأطلنطي، وتتكون هضبة البرازيل من صخور قديمة صلبة بركانية أو بلورية ويشبهها في ذلك هضبة جيانا، ويرصع سطح هضبة

البرازيل العديد من القمم الجبلية أهمها قمة بيكادا في شمال شرقي ريودي جانيرو، ويقطع هضبة البرازيل أيضا عدد من روافد الأمزون أهمها جابورا، روزفلي، وتاباجوي.

هضبة بتاجونيا: تظهر كهضبة قليلة الارتفاع في جنوب شرق القارة ويحيط بها سهل البمباس من الشمال والشرق وتلتحم مع جبال الأنديز من جهة الغرب، ويصل متوسط ارتفاعها إلى ٦٠٠ متر تقريبا، وهي بذلك تعد أقل الهضاب ارتفاعا وأصغرها مساحة وأكثرها استواء. وتعد الهضبة جزءا من المرتفعات الهرسينية التي تكونت في الزمن الأول، ولهذا تنتشر بها بقايا هذه الالتواءات ممثلة في جبال سيرادي كاندل، سيرادي كوردوبا، سيرادي فونتانا.

[٢] السهول والمنخفضات الوسطى:

وتمثل الأحواض والمنخفضات التي تفصل بين الهضاب والمرتفعات الشرقية الغربية، وهي تتكون من سهول فيضية حديثة من رواسب الأنهار، ويصرف مياهها مجموعة أنهار الأورينوكو والأمزون وبارانا وباراجواي. ويمكن تقسيم هذه السهول والمنخفضات إلى:

(أ) سهول اللانوس^(١):

وتمتد في شمال غرب القارة وتنحصر بين هضبة جيانا وجبال الأنديز ويجري فيه نهر الأورينوكو الذي ينبع من السفوح الشمالية لمرتفعات جيانا ومنحدرات جبال الأنديز، ويصب الأورينوكو بدلتا كثيرة الفروع والمستنقعات شمالاً في البحر الكاريبي، ونهر الأورينوكو صالح للملاحة

(١) يقصد باللانوس إقليم الحشائش المدارية الطويلة.

في معظم أجزائه، غير أن ضعف الإنتاج الاقتصادي في حوضه يقلل من هذه الأهمية، ويرجع ذلك إلى انتشار المستنقعات والحواجر الرملية من ناحية والظروف المناخية غير الملائمة من ناحية أخرى.

(ب) سهول السلفاس^(١):

وهي تقع في الأجزاء الشمالية الشرقية من القارة، وهي أعظم سهول أمريكا الجنوبية اتساعاً حيث تتعدى مساحتها ٣,٢ مليون كم^٢، وهي تنحصر بين مرتفعات جيانا في الشمال وجمال الأنديز في الغرب وهضبة البرازيل في الجنوب، ويجري في هذه السهول نهر الأمزون^(٢) ثاني أنهار العالم طولاً (٦٢٤٠ كم) ويصب في المحيط الأطلنطي وله روافد كثيرة تأتيه من الشمال والجنوب والغرب وأهمها ماديرا ونجرو وبروس. وكان لتعدد روافد الأمزون ووجود منابعها في أقاليم مناخية متباينة أثره في زيادة حجم تصريف الأمزون فمن هضبة جيانا يحصل الأمزون على جزء من مياهه في فصل الصيف الشمالي، ومن هضبة البرازيل في فصل الصيف الجنوبي، ومن الأنديز يحصل الأمزون على جزء من تصريفه في فصلي الربيع والصيف.

(١) يقصد بالسلفاس إقليم الغابات المدارية المطرة.

(٢) كان نهر الأمزون يسمى بارانا جواس Paraguassu وهي كلمة هندية بمعنى النهر العظيم، وكان أورلانا Orellana أول رجل أبيض يبحر على طول النهر من بدايته إلى نهايته وقد رأى على طول النهر الهنود الأمريكيين ذوي الشعور الطويلة، واعتقد أنهم نساء ومن ثم أطلق على النهر اسم Amazon River أي نهر النساء، راجع زين الدين عبدالمقصود، مرجع سبق ذكره، ص ٢٩٢ نقلاً عن Benjamin, H.H., p. 38



المصدر: بتصريف عن يوسف فايد وزملائه ، مرجع سبق ذكره

مظاهر السطح في قارة أمريكا الجنوبية شكل (١١)

(ج) سهول البمباس:

وتقع بين هضبة البرازيل وجبال الأنديز وتنحدر تدريجيًا نحو الجنوب والجنوب الشرقي، ويجري فيها نهر بارانا ورافده باراجواي، وينبع بارانا من هضبة البرازيل على حين ينبع رافده باراجواي من كتلة ماتو جروسو التي تمثل الإمتداد الغربي لهضبة البرازيل، ويصب بارانا في خليج لابلاتا الكبير. وفي شمال سهل البمباس تكثر المستنقعات في حوض باراجواي الأعلى وتعرف باسم منطقة جراند شاكو.

[٣] المرتفعات الغربية:

وتتكون من سلاسل جبلية عظيمة الارتفاع تعرف باسم جبال الأنديز وهي جبال إلتوائية تعتبر امتدادًا لجبال الروكي في أمريكا الشمالية. وتتخذ اتجاهها عامًا من الشمال إلى الجنوب بحذاء الساحل الغربي بحيث تترك سهلاً ساحليًا ضيقًا وتعد جبال الأنديز أضخم نطاق جبلي في العالم حيث يمتد بطول قارة أمريكا الجنوبية من برزخ بنما شمالاً حتى تيراديلفويجو Tierr del Fuego جنوباً أي لمسافة ٧٢٠٠ كم تقريباً.

وتنقسم جبال الأنديز إلى ثلاثة أقسام^(١):

(أ) الأنديز الشمالية: وتقع شمال خط الإستواء ويتراوح ارتفاعها بين ٣٠٠٠-٥٠٠ مترًا، وتتألف من ثلاث شعب الشرقية وتسمى سيرا دي مريدا والشعبة الوسطى يفصلها عن سيرا دي مريدا بحيرة وخليج ماراكيبو والسهل المنخفض المحيط، أما الشعبة الغربية فتتجه أيضًا نحو الشمال ويفصلها عن السلسلة الوسطى وادي نهر ماجدلينا.

(١) جمال الدين الدناصورى، جرجس رزق، مرجع سبق ذكره، ص ٩٧-٩٨.

(ب) الأنديز الوسطى: وتمتد من خط الاستواء حتى خط عرض ٣٠° جنوباً تقريباً، وتتكون من سلسلتين: الأنديز الشرقية والاندز الغربية وينحصر بينها هضاب أكوادور وبيرو وبوليفيا، حيث تكثر البحيرات والقمم البركانية التي مازال بعضها نشيطاً وتتجمع الأنديز الوسطى في بوليفيا حيث يزداد اتساعها وارتفاعها وتعرف أحياناً باسم الهضاب العليا وهو ما جعل البعض يصف بوليفيا بسقف أمريكا اللاتينية.

(ج) الأنديز الجنوبية: وتمتد جنوب خط عرض ٣٠° جنوباً حتى الأطراف الجنوبية من القارة وفيها تندمج سلسلتا الأنديز الشرقية والغربية في سلسلة واحدة ويشتهر ارتفاعها حيث توجد قمة أكون كاجوا ٧٥٠٠ متر في وسط شيلي. وقد تعرضت الأجزاء الجنوبية من الأنديز للتعرية الجليدية بنسبة أكبر من الأنديز الأخرى وعلى طول الساحل الجنوبي الغربي تكثر الفيوردات والجزر الجبلية.

[٤] إقليم جزر الأنтил وأمريكا الوسطى:

تشكل جزر الأنтил ارجيلاً يتخذ شكل قوس يمتد لمسافة ٣٥٠٠ كم حيث يقسم المسطحات البحرية الممتدة بين أمريكا اللاتينية وأمريكا الأنجلوسكسونية إلى قسمين هما: خليج المكسيك في الشمال والبحر الكاريبي في الجنوب وتنقسم جزر الأنтил إلى مجموعتين رئيسيتين هما^(١):

جزر الأنтил الكبرى وتشمل أكبر جزر هذا الإقليم مساحة وهي كوبا، هسبانيولا، جاميكا، بورتوريكو.

(١) محمد خميس الزوكة، مرجع سبق ذكره، ص ص ٣٠٠-٢٠٣.

جزر الأنثيل الصغرى وتنقسم إلى مجموعتين فرعيتين هما المجموعة الشمالية وتعرف باسم جزر ليوارد Leeward وتشمل جزر فرجين، سانت مارتين، انتيجوا، مونتسيرات، جوادالوب، دومينكا، المجموعة الجنوبية وتعرف باسم جزر وندوارد Windward وتضم جزر مارتنيك، سانت لوتشيا، سانت فنسنت، باربادوس، جرينادا، توباجو، وكاراكو.

وتشكل معظم هذه الجزر القمم البركانية عالية المنسوب من كتلة الأنثيل، في حين تكونت بعض جزر هذه المجموعة من تراكم صخور جيرية مرجانية، ويوجد في بعض جزر الأنثيل نطاقات جبلية عالية المنسوب وخاصة في الأجزاء الشرقية من جزيرة كوبا حيث تمتد مرتفعات سييرا ماسترا Sierra Meastra ومرتفعات وسط جزيرتي هسبانيولا وبورتوريكو.

وتتباين مظاهر السطح في أمريكا الوسطى من المكسيك شمالاً حتى بنما في الجنوب حيث تنتشر الهضاب في وسط المكسيك والتي يتراوح ارتفاعها بين ١١٠٠-١٦٥٠ متر وأهمها ثلاث هضاب وهي الهضبة الشمالية في أقصى شمال البلاد ويوجد بها عدد من السلاسل الجبلية الالتوائية والانكسارية والتي تمتد من الشمال إلى الجنوب، كما يكثر بها النشاط البركاني خاصة في الجنوب، وأهم الجبال التي تتوسط الهضبة الشمالية سلسلتان جبليتان، الأولى في الغرب وتعرف بجبال سييرا مادري الغربية، أما السلسلة الثانية فتمتد إلى الشرق من الهضبة وتعرف بجبال سييرا مادري الشرقية. ويقع هضبة المكسيك العديد من المجاري النهرية التي تجري فوق سطحها بفعل غزارة الأمطار التي تتراوح ما بين ٢٠-٦٠ بوصة سنوياً مما أدى إلى تقطع سطح الهضبة في شكل أحواض متباينة

الإتساع والتي من أهمها أحواض بويلا Puepla، جوانا جواتو Guanajuato
ياشو كا Pachuca، تولوكا Toluca^(١).

وتتباين مظاهر السطح في إقليم البرزخ والذي يشغل الجزء المحصور بين
جواتيمالا في الشمال وبنما في الجنوب، ففي الوسط يمتد نظام جبلي يتميز
بتضرسه، وتنتشر به القمم البركانية، ويقسم هذا النظام الجبلي البرزخ إلى
قسمين، الأولي يمتد بموازية ساحل المحيط الهادي ويغلب عليه الأشكال
الالتوائية، والثاني يقع إلى الجنوب وإلى الشرق من بحيرات نيكاراجوا،
وإلى الشرق من النطاق الجبلي يمتد سهل ساحلي من بليز في الشمال إلى
خليج دارين Darin في الجنوب، وقد تأثر هذا السهل بالحركات التكتونية،
بعضها حديث يدل عليها وجود رصيف بحري مغمور. والرف القاري أمام
الساحل متسع يصل اتساعه إلى حوالي ٢٤٠ كم أمام سواحل نيكاراجوا،
وتغطي الرواسب النهرية أرض السهل، ويتباين عرض السهل من جزء إلى
آخر، فهو يتسع بشكل واضح ومميز في شمالي بليز ونيكاراجوا^(٢).

(١) المرجع السابق، ص ٣٠٠.

(٢) فتحي محمد أبو عيانه، محمد الفتحي بكير، مرجع سبق ذكره، ص ٢٠٥.



المصدر: بتصرف عن يوسف فايد وزملائه، مرجع سبق ذكره
مظاهر السطح في أمريكا الوسطى شكل (١٢)